

مفهوم التّجنيس في البلاغة العربية دراسة بلاغية تحليلية نقدية

2 / د. معتصم يحيى آدم يحيى
أستاذ مساعد . جامعة النيل الأبيض

Email : motasimyaha1977@gmail.com

1 / د. وداعة عبد الله علي سرّار
أستاذ مساعد . جامعة النيل الأبيض

Email : widaasarar@gmail.com

تلفون : 0122921083

تلفون : 0122008696

المستخلص:

عناصر الإيقاع في الشعر العربي القديم ومكوناته، نجدها غير مجسدة في الوزن فقط، بل في عناصر أخرى كثيرة؛ كالموازنات الصوتية المقطعية، التي نعتتها البلاغة العربية القديمة بـ"المحسنات البديعية اللفظية"؛ ما يؤكد وعي القدماء بأهمية البعد الصوتي في الإبداع الأدبي من حيث تجلياته ووظائفه، لاسيما في الشعر، فالنقاد والبلاغيون القدماء استقرأوا أشكال الموازنات الصوتية المقطعية في الشعر العربي، واختاروا لها من المصطلحات ما يناسبها؛ مما أدى إلى وجود مصطلحات كثيرة لمفهوم واحد، تطرقت هذه الدراسة إلى تعريف التجنيس لغةً واصطلاحاً، ومعرفة أنواعه وبيان بلاغته وأثره الموسيقي على نفس المتلقي؛ وذلك من خلال أضرجه المختلفة، هدفت الدراسة إلى تبين الحس الصوتي للكلمة العربية مع بيان دلالتها اللغوية بأبعادها المختلفة، وخلصت الدراسة إلى أن التجنيس من الأساليب الراسخة في القرآن الكريم من خلال المعايير بين معنيين؛ مما يرسم حداً واضحاً للمعنى المختلف للكلمتين اللتين تتشابهان في رسم الحروف والجرس الصوتي، وأن جمال التجنيس يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوّى المعنى، وقد اتبع الباحثان لهذه الدراسة المنهج الإستقرائي التحليلي؛ وذلك للتقريب عن النماذج المناسبة من النصوص القرآنية وأشعار العرب؛ لتقريب الصورة الفنية لأذهان الدارسين.

Abstract:**The concept of Alliteration**

"A critical Rhetorical Study"

The elements of rhythm in ancient Arabic poetry and its components are not embodied only in meter but also in many other elements such as: syllabic equations which the ancient Arabic rhetoric called " verbal creative enhancers " which confirms the awareness of the ancient of the importance of the dimension in literary creativity in terms of manifestations and functions especially in Arabic poetry . The ancient critics and rhetoricists settled the forms of syllabic scales in Arabic poetry and chose the terms that suit it which leads to many terms for one concepts . This study deals with definition of Alliteration , knowing of its types , explain its rhetoric and its musical effect on the hearer through its various types . The study aimed to clarify phonemic sense of the Arabic word and clarify its linguistics significance and its different dimensions . The study concluded that Alliteration is one of the methods established in the Holy Quran calibrations between two meanings which draws a clear boundary for the different meanings of the two words that are similar in spelling and the phonemic sense , the beauty of Alliteration gives phonemic sense that affect on the hearer and affect also on the mind because of surprise that strengthens the meaning. The researchers used the analytical constrictive methods to conduct this study for the purpose of searching suitable style from the texts of Quran and Arabic poetry to make the artistic image closer to students minds.

مُبَرَّرَاتُ الدِّرَاسَةِ:

كثير من الدارسين يعتقد بأن مفهوم التّجنيس السائد في كتب البلاغة قائم على اللفظين خطأ ولفظاً ليس إلا، ونفي هذا المؤلف باستعراض أنماط خفية له في طيّّة هذه الدراسة ستزيل كثيراً من تلك المفاهيم الخاطئة لدى كثير من الدارسين.

أهمية الدراسة:

للتجنيس أهمية إيقاعية دلالية في الشعر العربي، فإن أسلوب التّجنيس يُكسب الكلام حُسناً ويعود على المعنى بالتمكين في ذهن السّامع، فهو من صميم البلاغة ومقاصدها التي تؤم.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الإستقرائي التحليلي، الذي يعتمد على الإستقراء والتتبع في البحث؛ للتقريب عن النماذج المناسبة من النصوص القرآنية وأشعار العرب؛ لتقريب الصورة الفنية لأذهان الدارسين.

التّجنيس:

لغة: ورد في المعجم الوسيط بأنّ تجنيس الكسور (في علم الرياضة) تحويلها إلى كسور متحدة المقام:

وفي اصطلاح البديعيين: (اتفاق الكلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى).

سماه ابن المعتز التّجنيس وعرفه بقوله: "التّجنيس هو أن تجئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر أو كلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها" (17).

وقال عنه ابن الأثير: "اعلم أن التّجنيس غرة شاذخة في وجه الكلام ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصّناعة فيه ، فغربوا وشرّقوا ، ولا سيما المُحدثين منهم وصنّفَ النَّاسُ فيه كتباً كثيرةً ، وجعلوه أبواباً متعددة ، واختلفوا في ذلك ، وأدخلوا بعض تلك الأبواب في بعض،

فمنهم عبد الله بن المعتز، وأبو علي الحاتمي ، والقاضي أبو الحسن ، وقدامة بن جعفر الكاتب، وغيرهم. (1)

وللجناس أضرب متعددة: (15)

الأول: الجنس التام بين اللفظين:

وهو أن تتحد الكلمتان المتجانستان في الاسمية أو الفعلية أو الحرفية، بأن تكونا اسمين أو فعلين أو حرفين، وهذا النوع من أكمل أصناف التّجنيس وأرفعها رتبةً، والتّام منه : أن يتفقا في أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيأتها، وترتيبها. (16) وهو أنواع:

أ/ المماثل: وهو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد ،(اسمان أو فعلاّن أو حرفان) ،فالاسمان نحو قوله تعالى: "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبَسُوا غَيْرَ سَاعَةٍ..." سورة الروم، الآية(55)، فلفظتا (ساعة) في الآية الكريمة ، قد اتفقتا في هذه الأمور الأربعة مع اختلافهما في المعني ، فالمراد بالساعة الأولى (القيامة) والثانية (الساعة الزمنية)، وقد صور الجنس شعور المجرمين نحو مدة إقامتهم في الدنيا ، فهي في نظرهم قصيرة للغاية.

وقد مثل القزويني أيضاً لهذا النوع بقول الشاعر (16) (مجزوء البسيط):

حَدَقُ الْآجَالِ آجَالٌ وَالْهَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالٌ (11)

فآجال الأولى جمع (إجل) بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش، والآخر جمع أجَلٍ والمراد به منتهى الأعمار وهما اسمان، والمقصود أن حدق النساء الشّبيه بحدق الآجال في سعتها وحسنها، تقتل من ترميه بسهامها. ومنه قول أبي نواس في آل الرّبيع، (من البسيط) :

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعَى وَالْفَضْلُ فَضْلٌ وَالرَّبِيعُ رَبِيعٌ (8)

ففي البيت جناس تام مماثل في ثلاثة مواضع، الأول في قوله (عباس عباس)، والثاني في قوله (والفضل فضل)، والثالث في قوله (والربيع ربيع) ، إذ المراد بـ(عباس) الأول ابن الفضل الأنصاري من رجال الحديث، ولي قضاء الموصل في عهد هارون الرّشيد، والمراد بـ(الفضل) الأول هو الفضل بن ربيع بن يونس وزير بعباس الآخر صيغة مبالغة من عبس وجهه، والمراد بـ(الفضل) الأول هو الفضل بن ربيع بن يونس وزير الرشيد ، ثم وزير الأمين ، و(الفضل) الآخر يعنى الشرف والرفعة، والمراد بـ(الربيع) الأول الرّبيع بن يونس المنصور العباسي، و(الربيع) الآخر بمعنى الخصب والنماء.

ومثال الفعلين، كقولك: " فلانٌ يَضْرِبُ في البیداء فلا يَضِلُّ، ويَضْرِبُ في الهیجاء فلا يَكِلُ".

ف(يضرب) الأولى؛ بمعنى يقطع المسافة، و(يضرب) الأخرى؛ بمعنى يحمل على الأعداء وهما فعلاّن. ومثله قولك: "قَالَ فلانٌ عَندنا فَقَالَ لنا..." ف(قال) الأولى من القيلولة، والأخرى من القول. ومثله : كقول البستي، (مجزوء المتقارب):

فَهَمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي فَهَمْتُ وَلَا عَجَبَ أَنْ أَهِيماً

فالجناس بين كلمتي (فهمت-فهمت)، الأولى من الفهم ، والثانية من الهيام، وهو شدة الحب والشغف والتعلق بالشيء.

لاحظ الباحث أن هذا النوع من الجناس التام المماثل بين الفعلين أمثلته نادرة، ولا يوجد له مثال واحد في القرآن الكريم ، كما لم يمثل له الخطيب القزويني في إيضاحه.

ومثال الحرفين: كقول الشاعر، (من الطويل):

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكَمَالِ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا

الجناس بين (حتى وحتى)، الأولى معناها التعظيم والثانية معناها التحقير والتصغير.

ب/ المستوفي: أن يختلف اللفظان في نوع الكلمة: بأن يكون أحدهما اسماً والآخر فعلاً، أو أحدهما حرفاً والآخر اسماً أو فعلاً.

فمثال الاسم مع الفعل كقول أبي تمام، (من الكامل):

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (4)

فالشاعر يريد أنه إذا انعدم الكرم في هذا الزمان ، فإن له مكاناً يوجد فيه وهو عند يحيى بن عبد الله. والشاهد أن الأول فعل مضارع بمعنى يعيش، والآخر: اسم للممدوح.

ومثله قول الآخر، (من الطويل):

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلُ

فالشاعر سمى ابنه يحيى ؛ ليعيش فلم تتفعه التسمية، وعاجلته المنية ، فالجناس بين (يحيى) و(يحيى) ، الأولى اسم شخص ، والثانية فعل بمعنى يعيش.

ومثله أيضاً كقول الشاعر، (من السريع):

إِذَا رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي مَعْشَرٍ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى بُغْضِهِمْ

فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ (14)

ففي البيت الثاني في شطريه جناس تام ، يراد بأولهما في الشطر الأول: ذ: (دارهم) فعل أمر من المداراة ، وهي المصانعة والمجاراة، ويراد بالثاني المسكن الخاص ، وفي الشطر الثاني يراد بأولهما فعل أمر من الإرضاء ، ويراد بالثاني الأرض ، وهو جناس مستوفي ؛ لاتفاقهما لفظاً واختلافهما نوعاً ومعنى (14).. ومثال الاسم مع الحرف: كقوله صلى الله عليه وسلم: " إنك لن تنفق نفقةً تبغي بها وجه الله إلا أجرت عليها ، حتى ما تجعل في في امرأتك" فالجناس بين (في) وهي حرف جر و(في) الثانية بمعنى الفم؛ أي فم امرأتك.

ومثال الفعل مع الحرف: كقول الشاعر، (من الطويل):

علا نجمه في عالم الشعر فجأةً على أنه مازال في الشعر شاديا

فالجناس بين(علا) الأولى وهي فعل بمعنى ارتفع، و(على) الثانية التي هي حرف جر .

وهذا النوع من الجناس (ما بين الفعل والحرف) لم يذكره القزويني في إيضاحه، ولم يشر له.

ج/جناس التركيب: هو الجناس الذي يكون أحد لفظيه مركباً (16).. ومن أضره:

1/ المرفوء: وهو ما كان مركباً من كلمةٍ وبعض كلمة، كقول الحريري، (من الطويل):

وَلَا تَلْهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ ، وَابْكِهِ بَدْمَعٍ يُحَاكِي الْوَيْلَ حَالَ مُصَابِهِ

وَمِثْلُ لِعَيْنَيْكَ الْحَمَامُ وَوَفْعُهُ وَرَوْعَةُ مُلْقَاهُ وَمَطْعُمُ صَابِهِ (11)

فالمعنى: ابك على ذنبك بدمع غزير كالطمر المنهمر المنصب ، وتذكر الموت وأهواله نصب عينيك فذلك أردع لك .

فالجناس فيه بين لفظي (مصابه) في البيت الأول و(م مصابه) في البيت الثاني، واللفظ الأول مفرد ، والثاني مركب من الميم الأخيرة من لفظ (مطعم) ولا عبرة بالهاء التي هي ضمير الغائب ؛

لأنها في لفظي الجناس في محل جر مضاف إليه كالكلمة الواحدة؛ ولأن الجناس في اللفظين يتم بدونهما.

2/ المتشابه: وهو ما اتفقا فيه في الخط (16): كقول أبي الفتح البستي، (من المتقارب):

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوْلَتَهُ ذَاهِبَةً

فذاهبة الأولى معناه : صاحب هبةٍ وعطاء ، وهي مركبة من كلمتين " ذا" بمعنى صاحب و " هبة": بمعنى عطية أو منحة . و " ذاهبة" الثانية معناها : زائلة غير باقية ، وهي كلمة واحدة اسم فاعل مؤنث من ذهبت . ومثله قول البستي أيضاً، (من الخفيف):

نَاطِرَاهُ فِيمَا جَرَى نَاطِرَاهُ أَوْ دَعَانِي أُمْتُ بِمَا أودَعَانِي (6)

فالمعنى : جادلناه وكلمناه فيما أحدثته عيناه من سحر وتأثير في قلبي ، فإن لم تفعل ذلك فاتركاني أمت بهذا السحر، الذي تركه قلبي وديعة. فالبيت يحتوي على نوعين من الجناس ، الأول بين كلمتي: "ناظره" الأولى فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين معناه : جادلناه وناظره ، والثانية اسم معناه: "عيناه" وهذا الجناس يسمى "الجناس التام المستوفي"؛ لأنه بين فعل واسم. والجناس الثاني بين: "أودعاني" و"أودعاني" فاللفظ الأول من هذا الجناس مركب من كلمتين: "أو" وهي حرف عطف ، و"دعاني" وهي فعل أمر بمعنى اتركاني، مسند إلى ألف الاثنين، والنون للوقاية والياء مفعول به. واللفظ الثاني كلمة واحدة وهي فعل ماضي " أودع" وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به.

3/ المفروق: وهو أن يكون المركب منهما من كلمتين أو أكثر ولم يكونا متفقين في الخط : وقد مثل له القزويني بقول أبي الفتح البستي، (من مجزوء المتدارك) :

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ ، وَلَا جَامَ لَنَا

مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرَ الْجَامِ لَوْ جَامَلْنَا (15)

والشاهد في قوله: " جام لنا وجاملنا" فقد تجانسا وكل منهما مركب ، مع اختلافهما في الخط، ومن يجعل جناس التركيب خاصاً بما يكون أحد المتجانسين فيه مركباً و الآخر مفرداً، يجعل قوله:"جاملنا" مفرداً ؛لاتصال الضمير فيه بالفعل . ويقول ابن يعقوب : فاللفظ من المتجانسين مركب من اسم لا وخبرها، وهو المجرور مع حرف الجر ، والثاني مركب من فعل ومفعول ، لكن عدوا الضمير المنصوب المتصل من أجزاء الكلمة ، فصار المجموع في كلمة المفرد؛ ولذلك صح التمثيل به لمفرد ومركب. وكقول الآخر، (من البسيط):

لَا تُعْرِضَنَّ عَنِ الرَّوَاةِ قَصِيدَةً مَا لَمْ تُبَالِغْ قَبْلَ فِي تَهْذِيبِهَا

فَمَتَى عَرَضَتْ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ عُدُّهُ مِنْكَ وَسَاوِسًا تَهْذِي بِهَا (16)

فالجناس بين لفظي : "تهذيبها ، وتهذي بها"، والأول مفرد ومعناه التهذيب مصدر هذَّب (بتشديد الذا)، وهو مضاف و"ها" مضاف إليه فهما كلمة واحدة في الكتابة.

واللفظ الثاني : مركب من كلمتين هما "تهذي" فعل مضارع من الهذيان وهو الكلام غير المقبول لمرض أو غير ذلك، و"بها" جار ومجرور ، وهما كلمتان منفصلتان في الكتابة .

4/ **المفلق:** وهو أن يكون كلا اللفظين مركباً من كلمتين (18)، ومنه قول عبد الباقي بن أبي حصين وقد تولى القضاء مدة خمس سنين وهو في الخامسة والعشرين، (من الوافر):

وَلَيْتَ الْحُكْمَ خَمْسًا خَمْسَ لَعَمْرِي وَالصَّبَا فِي الْعُقُوفَانِ
فَلَمْ تَضَعْ الْقَدْرَ شَأْنِي وَلَا قَالُوا فَلَانَ قَدْ رَشَانِي

فالجناس بين (قدر شأني) و(قدر شاني)، اللفظ الأول مركب من اسمين "قدر" بمعنى المكانة والمنزلة، و"شأني" بمعنى شأني ومنزلتي، واللفظ الثاني مركب من كلمتين -أيضاً- هما "قد" وهي حرف تحقيق ، و"رشاني" وهو فعل بمعنى أعطاني رشوة ومثله كقول البستي، (من مجزوء الوافر):

إِلَى حَنْفِي سَعَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَأَقَ دَمِي (14)

فالجناس بين "أرى قدمي" وأراق دمي" ، واللفظ الأول مركب من فعل هو "أرى" واسم هو "قدمي" ، واللفظ الثاني مركب - أيضاً- من فعل واسم ، فالفعل "أراق" والاسم "دمي".

الثاني: غير التام :

1/ **الجناس المحرف:** وهو أن يختلف اللفظان المتجانسان في هيئات الحروف فقط (16)، وقد يكون ذلك علي وجهين:

أحدهما: الاختلاف في الحركة فقط، كقولهم: (جُبَةُ الْبُرْدِ جَنَةُ الْبُرْدِ)، فبين الْبُرْدِ وَالْبُرْدِ جناس محرف لاختلافهما في الهيئة ، إذ أن الأول بضم الباء وهو نوع من الثياب ، والثاني بفتحها وهو ضد الحر. وعليه قوله تعالى: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (72) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ " سورة الصافات: الآية 72-73.

فالجناس بين لفظي منذرین (بكسر الذال) الأول: اسم فاعل من أُنذر ، وهم الرسل الذين ينذرون الناس، ويبلغون الرسائل ، والثاني: اسم مفعول من أُنذر ، وهم الناس الواقع عليهم الإنذار.

قال السكاكي (10): "وكقولك الجهول إما مُفْرَطٌ أو مُفْرَطٌ"

الجناس بين (مُفْرَطٌ ومُفْرَطٌ) فالأول ساكن الفاء اسم فاعل من الإفراط وهو تجاوز الحد ، والثاني محرك الفاء مفتوحاً اسم فاعل من التقريط وهو التقصير.

والآخر: الاختلاف في الحركة والسكون؛ كقولهم: " البدعة شَرَكُ الشَّرِكِ "، (شَرَك) بفتحيتين بمعنى حبال

الصيد، و(الشرك) - بتثديد الشين وكسرها وسكون الراء - الإشراف بالله. وقول أبي العلاء، (من البسيط):

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر، أو بيت من الشعر (11)

الجناس بين (الشعر والشعر) فالأول ساكن العين ، بمعنى النظم ، والثاني مفتوح العين، بمعنى وير الجمل وشعر الماعز وصوف الغنم.

2/ الجناس الناقص: وهو أن يختلف اللفظان في أعداد الحروف فقط (16) ، ويكون ذلك على وجهين : أحدهما: أن يختلفا بزيادة حرف واحد في الأول، كقوله تعالى: "وَلَتَقْتَ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِنُ الْمَسَاقُ (30)" سورة القيامة : الآية 29-30.، أو في الوسط، كقولهم: (جدي جهدي)، فالجناس بين (جدي) و (جهدي) ناقص وذلك لنقص حرف (الهاء) الذي يتوسط الكلمة الثانية ويسمى هذا النوع (المكتنف) أو في الآخر كقول أبي تمام، (من الطويل):

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضٍ (4)

الجناس بين: (عواصٍ وعواصٍ)، وبين (قواضٍ وقواضٍ)، فاللفظ الثاني في الجناس الأول فيه (ميم) زائدة عن الأول ، وهذه الزيادة -أيضاً- في الآخر ، واللفظ في الجناس الثاني فيه (باء) زائدة عن الأول ، وهذه الزيادة -أيضاً- في الآخر. وقد استشهد القزويني بقول البحتري، (من الطويل):

لَنْ صَدَفْتُ عَنَّا فَرَبْتُ أَنْفُسَ صَوَادٍ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الصَّوَادِفِ (2)

فالجناس بين: (صواد والصوادف)، فالكلمة الأولى معناها: الأنف العطاش المشتاقة، والثانية معناها : الوجوه المعرضة، وفيها (فاء) زائدة في الآخر عن الكلمة الأولى، ولا عبرة للألف واللام. ومنه ما كتب بعض ملوك المغرب إلى صاحب له يدعوه إلى مجلس أنس له، (من المديد):

نَحْنُ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي يَهْبُ الرِّاحَةُ وَالْمَسْمَعِ الْغِنَى وَالْغِنَاءُ

نَتَعَاطَى الَّتِي تُنْسَى مِنَ اللَّذَّةِ وَالرَّقَّةِ الْهَوَى وَالْهَوَاءُ

فَأَتِهِ تُلْفَ رَاحَةً وَمَحْيَا قَدْ أَعَدَّ إِلَيْكَ الْحَيَا وَالْحَيَاءُ (16).

والجناس بين-الغنى والغناء- فالأولى معناها الثراء، والثانية معناها الكلم المموسق الذي يطرب الأذان ، وبين (الهوى والهواء)، فالأولى معناها الغي والثانية معناها الغاز الذي يحرك النبات، وبين (الحيا والحياء)، فالأولى معناها المطر والثانية معناها الخفر.

وربما سمي هذا القسم (مطرفاً)، ووجه حسنه أنك تتوهم قبل أن يرد عليك آخر الكلمة -كالميم من عواصم- أنها هي التي مضت ، وإنما أتى بها للتأكيد، حتى إذا تمكن آخرها في نفسك ، ووعاه سمعك ؛ انصرف عنك ذاك التوهم؛ وفي هذا الحصول فائدة بعد أن يخالطك اليأس منها (15).

الوجه الثاني: وهو أضرب منها:

أ /المزِيل : وهو أن يختلفا بزيادة أكثر من حرفٍ واحدٍ (16) كقول الخنساء، (من مجزوء الكامل):

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشَّفَاءُ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

فالجناس بين (الجوى والجوانح)، وهو جناس ناقص؛ لأن لفظ (الجوانح) زائد في الآخر بحرفين عن لفظ (الجوى) وهما النون والحاء.

ب/ المضارع: وهو ما كان حرفاه المختلفان متقاربين، سواءً أكانا في أول اللفظين كقول الحريري:

" بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس". إذ نجد بين اللفظين (دامس) و(طامس) جناس غير تام لاختلاف اللفظين في حرف واحد، وقد وقع هذا الحرف المختلف في أول كل من اللفظين، والبدال في (دامس) والطاء في (طامس) حرفان متقاربان في المخرج لخروجهما من طرف ظهر اللسان مع التصاقهما بأصول الثنايا العليا (13).

وإما في الوسط، كقوله تعالى: "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" سورة الأنعام: الآية 26.

فجناس بين (يَنْهَوْنَ) و(يَنْتَوْنَ) جناساً غير تام، لاختلاف اللفظين في حرف واحد (جاء في وسط الكلمة) مع اتفاقهما في عدد الحروف، والحرفان هما: (الهاء) و(الهمزة) متقاربان حيث يخرجان من أقصى الحلق (13)، وقول بعضهم: "البرايا أهداف البلايا"

وإما في الآخر، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الخيّل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة" (3) فالجناس بين (الخيّل والخير) فبين اللام والراء، اختلاف في النوع، لكنهما متقاربان، إذ هما من اللسان. ومثله: ما أورده الجاحظ: "وقد سأل رجل بلالاً مولى أبي بكرٍ رحمه الله، وقد أقبل من جهة الحلبة، فقال من سبق؟ قال: سبق المقربون. قال: إنما أسألك عن الخيل، فقال: وأنا أجيبك عن الخير. فترك بلال جواب لفظه إلى خبرٍ هو أنفع له" (5)

ج/ اللاحق: وهو إن كان الحرفان المختلفان فيه غير متقاربين (15) ويكونان -أيضاً- إما في الأول، كقوله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ" سورة الهمزة، الآية (الأولى).. ف(الهاء واللام) متباعدتان في المخرج فالهاء حلقية واللام لسانية. وقول بعضهم: "رب وضي غير رضي"، وقول الحريري: "لا أعطي زمامي لمن يخفر ذمامي". وإما في الوسط؛ كقوله تعالى: "ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ" سورة غافر، الآية (75)، فبين (تفرحون) و(تمرحون) جناس غير تام لاختلاف الحرفين (الفاء) و(الميم) وتباعدهما في المخرج حيث تخرج (الفاء) من بطن الشفة السفلى، وتخرج (الميم) ما بين الشفتين (13)

وقوله تعالى: "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ..." سورة النساء، الآية (83) .

فبين (أَمْرٌ) و (الْأَمْنِ) جناس غير التام وذلك لوقوع اختلاف بين اللفظين في الحرف الأخير (الراء والنون) وتباعدهما النسبي في المخرج؛ حيث تخرج النون من طرف اللسان مع الالتصاق برؤوس الثنايا العليا وأما مخرج الراء من طرف اللسان بغير التصاقها برؤوس الثنايا العليا (13).
وقول البحرني: (من المديد)

هَلْ لَمَّا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ أَمْ لِشَاكِ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافِي (2)

الجناس بين (تلاق، وتلاف) ، وقد اختلفا في حرفين متباعدين في المخرج وهما: (القاف، والفاء) ، فالقاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى والفاء من الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
د/ جناس القلب: وهو أن يختلف اللفظان في ترتيب الحروف (16)، وهو ضربان:

أحدهما: قلب الكل، كقولهم: " حسامه فتح لأولياته ، حتف لأعدائه " الجناس بين (فتح وحتف) وقد انعكس فيهما الترتيب ، واللفظان مختلفان في المعنى ، فالفتح فيه خير وبركة وسعادة، والحتف فيه هلاك وموت وشقاء.

والآخر: قلب البعض، كما جاء في الخبر :

" اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا"، فالجناس بين (عورة ، وروعة) ، اتفقتا في الحرف الأخير وهو (التاء) فلا قلب فيها وانقلب ما سواها ، كانقلاب (فتح، وحتف) (9)

وقول بعضهم: "رحم الله امرءاً أمسك ما بين فكاه ، وأطلق ما بين كفيه" (16)

. فكان اللحيان الأعلى والأسفل ، وما بينهما كناية عن اللسان، وما بين الكفين: المال، والقصد التكرم. فالجناس بين (فكاه وكفيه) اتفقتا في الحرفين الأخيرين وهما الهاء والياء) فلا قلب فيهما وانقلب ما سواهما. وعليه قول أبي الطيب، (من الوافر):

مُمنَّعةٌ مُمنَّعةٌ رِدَاخٌ يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوَقُوعَا (12)

يقول الشاعر هي ممنعة ممنعة لا يقدر عليها أحد ، وكلامها عذب ، إذا سمعتها الطير تتكلف الوقوع إليها؛ لعذوبة كلامها. فالجناس بين (ممنعة وممنعة) اتفقتا في الحرف الأخير وهو (التاء) فلا قلب فيها وانقلب ما سواهما.

د/المقلوب المجنح

وهو: إذا وقع أحد المتجانسين جناس القلب في أول البيت، والآخر في آخره ، كأنهما جناحان، كقول الشاعر، (مجزوء الرجر):

قَدْ لَاحَ أَنْوَارُ الْهُدَى مِنْ كَفِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ (11)

فقد وقع (لاح) في أول المصراع الأول، و(حال) في آخر المصراع الثاني وبينهما قلب. وكقول الشاعر، (من الرجز):

أُسْكِرْنِي بِاللَفْظِ وَالْمُقْلَةِ الـ كَحَلَاءِ وَالْوَجْنَةِ وَالْكَاسِ
سَاقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ قَسْوَةً وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسٍ (18)

الجناس بين (ساق) التي في أول المصراع الأول ، و(قاس) التي في آخر المصراع الثاني ، وبينهما قلب. الجناس المزدوج (المكرر، المردد): وهو ما ولي أحد المتجانسين الآخر (16)، كقوله تعالى: "فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ" سورة النمل : الآية 22 ، فالجناس بين (سبأ) و(نبأ) وهو مفصول بحرف الجر (الباء)، أو يكون متصلاً، كما، جاء في الخبر: "المؤمنون هينون لينون" فالجناس بين (هينون ولينون) فالثانية تلت الأولى دون أن يكون بينهما فاصل، وكذلك في قولهم: "من طلب وجد وجد" ، وقولهم: " من قرع باباً ولج ولج " ، وقولهم: " النبذ بغير النغم غم ، وبغير الدسم سم" ، وكقول أبي تمام، (من الطويل):

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ (4)

فالجناس بين اللفظين (عواصٍ) و(عواصم) ناقص لنقص حرف (الميم) من اللفظة الثانية والذي يقع في آخرها؛ أي طرفاً، وجناس ناقص أيضاً في اللفظين (قواض) و(قواضب) كما هو واضح. وسمي هذا النوع من الجناس الناقص بـ(المطرّف) لتطرف الزيادة فيه (15).

وهذا النوع من الجناس فيه جاذبية وطرافة؛ لأنه يخيل للسامع أو القاريء ، أن اللفظ الثاني قد تكرر لنفس المعنى الأول، ولكن سرعان ما تفاجأ بأنه يحمل معنى جديداً، غير معنى اللفظ الأول.

ما يلحق بالجناس:

يلحق به شيان:

أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، كقوله تعالى: " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ" سورة الروم، الآية (43).

الجناس بين (أقم) و(القيم) وهما مشتقان من مادة واحدة (قوم)، فالأصل اللغوي لـ(أقم والقيم) واحد.

وقوله تعالى: " فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ" سورة الواقعة: الآية 89 ،الجناس بين (روح وريحان)، وهما من مادة اشتقاقية واحدة (روح).

وقوله تعالى: " إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" سورة الأنعام، الآية (79).، جانس بين (وجهت) و(وجهي) وهما من مادة اشتقاقية واحدة (وجه). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الظلم ظلمات يوم القيامة" (3).، وقول الشافعي - رضي الله عنه- وقد سئل عن النبذ: " أجمع أهل الحرمين على تحريمه" ، الجناس بين (الحرمين وتحريمه)، فهما من مادة اشتقاقية واحدة (حرم).

والثاني: أن يجمعهما المشابهة، وهي ما يشبه الاشتقاق وليس به (16)

، كقوله تعالى: "قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ" سورة الشعراء، الآية (168).

ف (قال) لها أصل لغوي ، وهو القول بمعنى الكلام، و(القالين) أصلها اللغوي من (القلي)، بمعنى البغض والكره. وقوله تعالى: "مُتَكَيِّنَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّأْنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ" سورة الرحمن: الآية 54، ف(جنى) من الجني بمعنى القطف ، و(الجننتين) من جن بمعنى ستر يستر. وقول البحتري، (من البسيط):

وَإِذَا مَا رِيَاخُ جُودِكَ هَبَّتْ صَارَ قَوْلُ الْعَزُولِ فِيهَا هَبَاءُ (2)

ويرى السبكي: في جعل بعض هذه الأمثلة من الاشتقاق الأصغر نظر (والثاني أن يجمعهما المشابهة) يشير إلى إذا لم يكن بينهما اشتقاق أصغر بل كان ما بينهما ما يشبهه، وهو اشتقاق أكبر، أي اتفاق في الحروف فقط من غير اشتراط الترتيب، نحو قوله تعالى: "إني لعملكم من القالين" وقوله تعالى: "وجنى الجننتين دان"، فإن قال و(القالين) يشبهان المشتقين بالاشتقاق الأصغر، وليس منه لأن القالين من (القلي)، وقال من القول ومعناها أيضاً مختلف (9).

الفرق بين الجناس والتورية:

مما لا شك فيه أن كلا من التورية والجناس التام يتحقق لكلمة لها معنيان ، فالجناس التام ، كقوله تعالى: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِسُوا غَيْرَ سَاعَةٍ... "سورة الروم : الآية 55 لفظ ساعة في الآية الكريمة لها معنيان : أحدهما: يوم القيامة والآخر : الساعة الزمنية.

والتورية سبقت أمثلتها وتعريفها، بأنها لفظ له معنيان، قريب غير مراد بعيد هو المراد، فهذه جهة الاتفاق بينهما، وأما جهة المخالفة فمن عدة أمور:

أولاً: أن الجناس لا بد من تكرار الكلمة مرتين، فتذكر بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر، وأما التورية فلا تكرار فيها فهي كلمة مفردة .

ثانياً: أن المعنيين في التورية ليسا في درجة واحدة من حيث القرب أو البعد فهما مختلفان، فأحدهما قريب واضح والآخر والآخر بعيد خفي ، وأما المعنيان في الجناس فهما في درجة سواء من حيث القرب والبعد.

ثالثاً : أن المعنيين في الجناس مرادان ، وأما في التورية فأحد المعنيين هو المراد ، والآخر غير مراد ، وما جيء به إلا ليستر المعنى البعيد ، فتطلع النفس إلى ما وراء هذا الستر وما بعد ذلك الحجاب ، وحينئذٍ تعثر على المعنى البعيد المراد ، فتطمئن وتهادأ ، ويكون الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب.

بلاغة الجناس:

إنَّ الجناس لا يُقبل ولا يعد حسناً إلا إذا طلبه المعنى واستدعاه، وجاء عفوَ الخاطر، صادراً عن طبع لا عن تكلف وتصنع. والجناس شأنه شأن فنون البديع الأخرى لا يُحمد فيه الإسراف، ولا يستحسن فيه الإكثار، ولذلك دُم الاستكثار منه والولوع به، وذلك أن المعاني لا تدين في كل موضع

لما يجذبها التجنيس إليه، إذ الألفاظ -كما قلنا- خدم للمعاني. ونستطيع أن نقول: إن بلاغة الجناس ترجع إلى الأمور الآتية:

أولاً: التجاوب الموسيقي الصادر عن تماثل الكلمات تماثلاً كاملاً أو ناقصاً، تطرب له الأذن، وتهتز له أوتار القلوب، فتتجاوب في تعاطف مع أصداء أبنيتهما، وهذا يؤكد بجلاء أهمية الجناس في خلق الموسيقى الداخلية في النص الأدبي، وبناءً على ما بين ألفاظه من وشائج التنعيم.

ثانياً: ما يحدثه الجناس من ميل إلى الإصغاء؛ لما فيه من مناسبة الألفاظ، وما يحدثه كذلك من قصدٍ إلى تشنيف السامع، وتشوقه إلى معرفة أحد معنيي اللفظ؛ لأن لفظ المشترك إذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به معنى آخر، كان للنفس تشوق إليه. وقد نبه الإمام عبد القاهر (7)

إلى فائدة ثالثة: هي أن في التجنيس خداعاً عن الفائدة مع إعطائه إيها، وإيهام النقص، وقد أحسن الزيادة ووفاهما. وهذه الزيادة التي نبه إليها الإمام عبد القاهر لا تظهر ظهوراً قوياً إلا في التجنيس المستوفى المتفق الصورة منه، كقول أبي تمام، (من الكامل):

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وتحقيق هذه الفوائد يجعل لأسلوب الجناس مدخلاً في بلاغة الأساليب، إذ إن هذه الفوائد مما تتعلق بها مقاصد البلغاء والمتكلمين وأهدافهم، ويقصدون إليها قصداً من وراء الأساليب المختلفة للجناس وصوره. وإذا كان لهذا اللون مدخل في بلاغة الأساليب، فإنه بذلك يُعد في صميم البلاغة وداخل في جوهرها، وليس القصد إليه قصداً إلى الزنة والزخرفة فحسب، بل إن التزيين به مما يكسب الكلام جمالاً وبهاءً وحسناً دون أن يخل ذلك ببلاغته، بل إن كثرة صوره وتعدد أساليبه في القرآن، يعد دليلاً على علو شأنه ورفعة مكانته بين ألوان الجمال الأدبي. كما أن البحث في أي أسلوب من أساليب الجناس القرآنية، مما يؤكد مدخل هذا اللون في إعجاز القرآن الكريم. فإذا وقعت على سر عظمتها في قوله تعالى "وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" سورة التوبة: الآية 127.

أو قوله: "رَجُلٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ" سورة النور: الآية 37 وغيرهما كثير، لأدركت أن هذا اللون لا يقف عند حد التزيين

والاهتمام بجانب اللفظ، بل إنه يتعدى ذلك إلى البلاغة نفسها والدخول في صميمها بما له من قوة الأخذ والتأثير، وبما يحقق من أغراض ومقاصد، وبما له من مدخل في الإعجاز القرآني.

أضِفْ إلى هذا أن الجناس يُعد من قبيل تداعي الألفاظ، وتداعي المعاني في علم النفس، وله أصله في الدراسات النفسية، فهناك ألفاظ متفقة كل الاتفاق أو بعضه في الجرس، وهناك ألفاظ متقاربة أو متشابهة في المعنى، حيث تُذكر الكلمة بأختها في الجرس وأختها في المعنى .

النتائج والتوصيات:

- أولاً- النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

1/ أن هناك فرقاً بين (تجنيس القلب) وبين (القلب) من وجهين هما:

أ- إن تجنيس القلب يجب أن يذكر فيه اللفظ الذي هو مقلوب مع مقابله، نحو: (حسامه فتح لأولائه،

حتف لأعدائه).

ب- إن تجنيس القلب لا يجب أحد المتجانسين فيه نفس مقلوب الآخر، نحو: قول بعضهم: "رحم الله امرءاً

أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه".

2/ أنَّ الجناس ، يشكّل الموسيقى الداخلية للنص الأدبي، باعتبار هذا الفن البلاغي من مُشكّلات الموسيقى

الداخلية في الشعر أولاً، وفي النثر أيضاً، لكنها في الشعر تتوافق مع الوزن والقافية أو ما يسمّى بـ الموسيقى الخارجية . أما في النثر فهي تتفرد لوحدها إيقاعياً ، وهذا ممّا يزيد في أهميتها وفعاليتها.

3/ أنَّ الجناس يُعد من قبيل تداعي الألفاظ، وتداعي المعاني في علم النفس، وله أصله في الدراسات النفسية،

فهناك ألفاظ متفقة كل الاتفاق أو بعضه في الجرس، وهناك ألفاظ متقاربة أو متشابهة في المعنى، حيث تُذكر

الكلمة بأختها في الجرس وأختها في المعنى.

4/ أنَّ هناك نوعاً من الجنس-المُطَرَّف- يحمل عنصر المفجأة والجازبية والطرافة؛ لأنه يُحَيَّل للسامع أو القارئ ، أن اللفظ الثاني قد تكرر لنفس المعنى الأول، ولكن سرعان ما تفاجأ بأنه يحمل معنىً جديداً، غير معنى اللفظ الأول.

ثانياً- التوصيات:

ومن خلال الإبحار في فنون البديع اللفظية، لاسيما التَّجْنِيس وضح جلياً أن علم البلاغة زاخرٌ بالجواهر النَّفِيسة التي بحاجة إلى جهد الباحثين؛ لاكتشاف العديد من الأسرار البلاغية المخبوءة بستار الجهل؛ ولتحقيق ذلك أوصت الدراسة بالآتي:

- دراسة تطور علم البلاغة؛ بغية الوصول لجهد العلماء السابقين، وجعل آرائهم منصة انطلاق؛ لاكتشاف أسرار أخرى.

- على الباحثين توحيد المصطلحات البلاغية؛ وذلك درءاً لتشتيت الأفكار لدى الدارسين.

- ضرورة عرض علوم البلاغة عبر مناهج التعليم العام بصورة جاذبة؛ كي تُثَمِّي أذواق أبنائنا الطلاب.

فهرس المصادر والمراجع

☒ القرآن الكريم:

1- ابن الأثير: ضياء الدين، المثل السائر، تحقيق/الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، سنة 1419هـ - 1998م.

2- البحتري: ديوانه، تحقيق وشرح وتعليق / حسن كامل الصيرفي، ط2، دار المعارف بمصر. 3- البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بروز الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق/محمود بن الجليل،

دار البيان الحديثة، ط1، سنة 1423هـ - 2003م ج.2

4- أبو تمام: ديوانه، تحقيق/الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، ط1، سنة 1413هـ - 1992م.

- 5- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط4، دار الفكر،
- 6- الجرجاني: الإمام عبد القاهر، دلائل الإعجاز، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1425هـ، 1994م
- 7- أسرار البلاغة، تحقيق رشيد رضا، ط3 مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1939م.
- 8- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محي الدين، الطبعة الرابعة دار الجيل، بيروت، سنة 1972م.
- 9- السبكي: بهاء الدين السبكي، شروح التلخيص، مصر، ط2، سنة 1342هـ.
- 10- السكاكي: أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق د/عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، سنة 1420هـ-2000م.
- 11- الصعدي: عبد المتعال، بغية الإيضاح في شرح تلخيص المفتاح، مكتبة المعارف- الرياض- الناشر: مكتبة الآداب، سنة 1420هـ - 1999م.
- 12- أبو الطيب المتنبي: ديوانه، شرح أبي البقاء العكبري، دار الفكر.
- 13- أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود.
- 14- فريد: عائشة حسين، وشي الربيع بألوان البديع في ضوء أساليب البديع، دار قباء للطباعة والنشر، سنة 2000م.
- 15- القزويني: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، قرأه وكتب حواشيه وقدم له الدكتور/ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية-صيدا بيروت، ط1، سنة 1423هـ-2002م.
- 16- القزويني: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تحقيق/ عبد الحميد هندراوي، طبعة مؤسسة المختار الثالثة، سنة 1428هـ-2007م.

- 17- ابن المعتز: عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي، البديع، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس/اغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة بيروت، ط3، سنة 1402هـ -1982م.
- 18- ياسين: مأمون محمد، من روائع البديع، دار الفكر العربي-، دبي، ط1 (بدون تاريخ).